PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

ان ينصركم الله فلا غالب لكم

انا اهل الخبر اعمل في سبيل بلدنا ودولتنا وان كنا داخل الشرق الفرقة بالتضامن في صفوفنا

- عبد الكريم قاسم -

لقد أستمدت ثورة الرابع عشر من تموز مقوماتها الجذرية وأصولها التاريخية من حقيقة الاوضاع التى كانت قائمة فى العراق حينما كان الشعب يقاسى مرارة البؤس والاضطهاد والحرمان ، وحينما فرض عليه المستعمرون خدامهم وأستبداد الملوك الخونة ومن لف لفهم من المرتزقة الذين وضعوا ضمائرهم الميتة تحت أقدام جنود الاحتلال .

وكادت عوامل البلى وأسباب الفناء تدب فى جسم المجتمع العراقى وهيكله الذى انحلته مرارة النضال الدموى الرهيب مع قوى الاستعمار والرجعية ولكن هيهات للشعوب ان تستسلم ولن ينتصر الباطل على الحق ، فاستمر نضال الشعب العراقى فى تاريخه البعيد والقريب وهو على يقين من بزوغ فجر الخلاص والتحرر ... ومضت قافلة النضال مسترشدة بتجارب صراع السنوات الطويلة وحنكة الكفاح المرير وكلما امتدت مسيرة الجماهير فى طريقها الوعر الشاق كلما ازدادت تمرسا واصرارا وازدادت بوارق الامل المشرق بدنو يوم كسر قيوم العبودية والخلاص من الفاقة والعار ، وكلما وضع الشعب صخرة جديدة فى بناء صرح الحرية كلما فتح الاستعمار سجنا جديدا وارتفعت جثث أخرى من الضحايا تتحدى الاستعمار وتسخر ممن لا يفقهون للتطور والتحرر معنى .

وليس بدعا ان يختار شعبنا البطل هذا السبيل فى الكفاح وان يختار هذا الطريق الوعر الشاق لان طبيعة الاستعمار والاستبداد ومستلزمات كفاحهما هى التى حددت معالم هذا السبيل وفرضت على الشعب العراقى ان يسلكه مهما عظمت التضحيات ، انه الطريق الذى ترتفع فيه الاصوات حاملة بشائر النصر والظفر لتحقيق مستقبل شعب وآمال جيل ... حقا انها ارادة التاريخ .

لم يكن الشعب العراقى هو الشعب الوحيد الذى مضى فى هذه المسيرة الشاقة فهناك شعوب أخرى تواكبه فى السير ، فمنها من ظفرت بحقها فى الحياة الكريمة ومنها من لا تزال تقدم بسخاء الزهرات اليانعة من شبابها فداء لحريتها التى ستظفر بها لا محالة ان عاجلا أو آجلا . وقد أفاد الشعب العراقى الشىء الكثير من تاريخ كفاح الشعوب بالقدر الذى حصل عليه من تاريخ كفاحه ، فسار قدما فى معركة الموت أو الحياة ينتظر اندلاع لهيب الثورة التى حتمتها المتناقضات السائدة فى بلد يلعب بمقدراته الاستعمار والاقطاع والخونة .. وتصرم من عمر الزمان أربعون عاما عجافا أو يزيد كانت الحركة الوطنية خلالها تسير بين مد وجزر وبين اليأس والامل ، لا بل بين الموت والحياة ، ولكن الحياة أقوى من الموت فانفجر بركان الثورة فى الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، الثورة التى تعتبر بحق ثورة الجيش والشعب بمختلف طبقاته وقومياته ، الثورة التى اوقد نارها ابن الشعب البار .. ابن هذه الارض الطيبة الزعيم المنقذ عبدالكريم قاسم .. الثورة التى زعزعت كيان الاستعمار واضافت ملايين اخرى الى الملايين المتحررة فى أرجاء العالم اجمع .. الثورة التى كانت حصيلة النضال الرهيب وثمرة العناد والاصرار على سحق الفئة المجرمة التى كانت تسخر من الشعب فسخر منها ووراءها بالخزى والعار ولسوف يدرك المستعمرون والطامعون ان هم لم يدركوا حتى اليوم بان ارادة الشعوب لن تقهر .

لقد ارتفع صوت الزعيم عبدالكريم قاسم المدوى فى اولى لحظات الثورة مناديا الشعب بالاقدام فقد فتحت أبواب الحرية على مصراعيها فهرعت الجماهير تدخلها ملبية هذا النداء :ـ

البيان رقم (١)

صادر من القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العراقى الكريم

بعد الاتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من ابناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة اقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التى نصبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم وفى سبيل المنافع الشخصية .

ايها الاخوان :

ان الجيش هو منكم واليكم وقد قام بما تريدون وازال الطبقة الباغية التى استهترت بحقوق الشعب . فما عليكم الا ان تؤازروه . واعلموا ان الظفر لا يتم الا بترصينه والمحافظة عليه من مؤامرات الاستعمار واذنابه وعليه فاننا نوجه اليكم نداءنا للقيام باخبار السلطات عن كل مفسد ومسيء وخائن

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 02900

لاستئصاله ونطلب منكم ان تكونوا يدا واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من من شرهم ٠

ايها المواطنون :

اننا بالوقت الذى نكبر فيكم الروح الوطنية الوثابة والاعمال المجيدة ندعوكم الى الخلود والسكينة والى التمسك بالنظام والاتحاد والتعاون على العمل المثمر فى سبيل مصلحة الوطن ٠

ايها الشعب :

لقد اقسمنا ان نبذل دمائنا وكل عزيز علينا فى سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان باننا سنواصل العمل من أجلكم وان الحكم يجب ان يعهد الى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحى منه وهذا لا يتم الا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والاسلامية وتعمل بمبادىء الامم المتحدة وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وبقرارات مؤتمر باندونغ ٠ وعليه فان هذه الحكومة الوطنية تسمى منذ الآن (بالجمهورية العراقية) وتلبية لرغبة الشعب قد عهدنا رئاستها بصورة وقتية الى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ريثما يتم استفتاء الشعب لانتخاب الرئيس ٠ فالله نسأل ان يوفقنا فى أعمالنا لخدمة وطننا العزيز انه سميع مجيب ٠

بغداد فى اليوم السادس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٧هـ الموافق لليوم الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨م ٠

القائد العـام
للقوات المسلحة الوطنية

لقد اذنت ساعة الخلاص وتلك هى الباب التى فتحها ابن الشعب على مصراعيها ٠٠٠ باب الطريق الى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ٠٠ باب الطريق المؤدى الى التحرر من الاحلاف والمعاهدات غير المتكافئة ٠ لقد دق الزعيم جرس الثورة وهو يعلم حق العلم بان الشعب ينتظر متلهفا سماع رنين هذا الجرس ليزحف بجموعه المتراصة مكتسحا فلول جيش الاستعمار والاقطاع المنهزمة المندحرة ٠ وهكذا اقتلعت اعاصير الثورة المظفرة معاقل الظلم والطغيان ودمرت ما بناه الاستعمار والاستبداد من صروح البغى والفساد فتغير وجه التاريخ فى ساعات من الزمن وطوى من الصفحات ما سطرت عليه الاحداث من مخازى العهد الملكى الرجعى ٠٠ تلك الصفحات السوداء التى لولا أمانة التاريخ لما أصبحت فى عداد الزمن ٠

لقد شاءت ارادة شعبنا الجبار بزعامة قائده المظفر ان يبدأ بتسجيل اولى صفحاته الناصعة البيضاء فى تاريخ كفاحه التحررى فى اليوم الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ حينما اقدم الجيش العراقى المظفر بقيادة ابن الشعب عبدالكريم قاسم ومن ورائه وقفت طلائع الشعب حاملة مشعل الحرية لتبدد الظلمات التى خيمت على ربوعنا طيلة أجيال وأجيال وهتفت الملايين مستجيبة لنداء بطل الثورة ان اقدم فالشعب درعك المنيع ٠ ثم يقف هذا الرجل والحازم البسيط كما وقف كل فرد من ابناء هذا الشعب المتواضع النبيل ٠ يستعرض هذه الاحداث الجسام ويتأمل فى امسه ويومه وغده وهو لن ينسى ذلك الامس الاسود بمآسيه ونكباته ووجد فى يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ موطىء القدم للانطلاق الى الغد المشرق الزاهر ٠٠٠ الغد الذى سينعم فيه شعبنا مطمئنا راضيا تغمره الالفة والعدالة والسلام ٠

ان هذا الرجل الذى يعمل فى صمت وسبق نظر وهدوء انما يعمل بوحى من ارادة الشعب لانها هى القوة التى ترسم الاهداف فى كل مكان وزمان ولذلك فقد كانت الوحدة العراقية اولى الدعامات التى اعتمد عليها الزعيم المنقذ حينما خط بيانه التاريخى الاول للثورة وشرع فى تنفيذه ، منذ تلك اللحظات ادرك الشعب العراقى النبيل المطيع ما لوحدة الصف من اثر بليغ فى دعم كيان الجمهورية فاستجاب للثورة منذ أول النداء ، ولهذا فقد كانت خطط التآمر على كياننا الجمهورى تستهدف بالدرجة الاولى هدم كيان هذه الوحدة واثارة روح العداء بين القوميات والاقليات المتآخية حتى تضرب الواحدة منها الاخرى وينشغل الجيش بالقتال هنا وهناك ولكنهم وبفضل الوحدة العراقية الصادقة قد باءوا بالفشل الذريع والخسران الشنيع بسبب المشاركة بين العرب والاكراد والاقليات الاخرى التى لا تقبل التقسيمة فى أى حال من الاحوال ضمن الوحدة العراقية كما نصت على ذلك المادة الثالثة من الباب الاول من الدستور المؤقت والتى تقول :ـ

186128

يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والاكراد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية .

وكان من الطبيعي على ثورتنا التحررية الجبارة التي استهدفت سحق الظلم وابادة النظام الفاسد ان تتعرض لسلسلة من المؤامرات التي استهدفت ارجاع الماضي والحيلولة دون تقدم الثورة وانطلاقها تلك المؤامرات العديدة التي لم تواجهها كل ثورات التاريخ اذا ما قيست بثورتنا التاريخية الجبارة ضمن هذه الفترة القصيرة من عمر جمهوريتنا الخالدة . وكان الطامعون يستهدفون من وراء تلك المؤامرات وقف السير التحرري والديمقراطي لثورة ١٤ تموز المجيدة معتمدين على المؤتورين من حاسدين واقطاعيين يغرونهم بالمال الوفير والمناصب الجوفاء والزعامة الفارغة بغية تحقيق أهداف رجعية ضيقة تحت شعارات خيالية باطلة فكان لابد لكل تلك العناصر ان تلتقي في نقطة واحدة وتتعاون على الباطل من أجل الاطاحة بالحكومة الوطنية وعلى رأسها الزعيم الامين عبدالكريم قاسم وبالتالي بنظامنا الجمهوري العتيد فتوالت المؤامرات ولكن يقظة الشعب وقيادة الزعيم المحنك أحبطت كل من محاولة عبدالسلام ومؤامرة الكيلاني ولكن الطامعين لم يكتفوا بذلك بل قاموا بتنظيم مؤامرات أخرى كان لولبها الخائن القذر عبدالوهاب الشواف ومسرحها مدينة الموصل الباسلة الا ان تضامن الجيش والشعب والخطة البارعة التي وضعها قائد ثورة تموز أخمدت ذلك العصيان وقضت عليه وعلى مدبريه في لحظات .

وبعد ان افتضحت المخططات التآمرية وتعرت وجوه الخونة وظهرت على حقيقتها واتضح للمتآمرين استحالة نجاح هذه المحاولات اضطر هؤلاء الى لم شعثهم في تجمع رجعي يضم الشراذم الرجعية والعناصر الموتورة والحاقدة على مكتسبات النظام الجمهوري والفئات الاستعمارية والزمر البعثية واليمينية المتطرفة ودعات القومية الاعتدائية والعناصر المتخاذلة وغيرهم ممن جمعتهم الخيانة ووحدتهم المطامع واعمت بصائرهم الاحقاد والشهوات الرخيصة .

كل هؤلاء تدارسو الامر بينهم فوجدوا ان مؤامراتهم الرامية الى تحطيم كيان الشعب وتمزيق وحدة صفوفه لم تجدهم نفعا فلجأوا الى مؤامرتهم الاخيرة القدرة التي تهدف الى القضاء على حياة أعظم قائد انجبه الشعب العراقي في تاريخه الحديث باعتبار ان تلك المؤامرة ستؤدي الى تحقيق مآربهم السافلة بيد ان هذه المؤامرات لم يحالفها النجاح لان الجناة لم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم لانهم جبناء ولانهم على باطل ولان الشعب والزعيم على حق والحق هو المنتصر دائما وأبدا وبينما كان الزعيم البطل متوجها دون حراسة لحضور حفلة الاستقبال التي اقامتها ممثلية احدى الدول الصديقة داهمه الجناة الجبناء الآثمون في شارع الرشيد وفتحوا عليه النار مستهدفين القضاء على حياته وأخماد جذوته فاراد الله ان يخمد انفاسهم ويلطخ أسمائهم بالخزي والعار . نقل القائد الشجاع على اثرها الى مستشفى السلام حيث وجه من هناك رسالة الى الشعب العراقي والدماء تنزف ساخنة من جروحه وقبل أن يجد سبيلا الى الراحة لكي يطمئن الشعب على سلامته فوقف بذلك وقفة انسان حر يجد السعادة في الموت من أجل ابناء وطنه وقف ليقول :ـ

السلام عليكم ابناء الشعب الكريم .

السلام عليكم ابناء وطني .

ابناء الشعب الكريم ، انني قد عاهدت الله عز وجل ان أخدم هذا البلد واحرره دوما وان لا ادع أي اصبع اجنبي أو طامع يتدخل في شؤون بلدنا . ابناء الشعب الكريم .

انني عاهدت الله افني في سبيلكم وان ما يصيبني من المصاعب والعقبات ان هو الا جزء يسير من الخدمات التي اؤديها في سبيل هذا الشعب والوطن . ايها الاخوان .

ان الله معنا واننا سوف ننتصر ، ننتصر على القوم الظالمين ، اننا سوف ننتصر على الاستعمار ونحطم أي قوة طامعة في بلادنا ، وان هؤلاء الخونة سوف تبقى تطاردهم أشباحهم الشريرة في الظلام وفي البيوت وفي كل مكان . لعنة الله على الخونة والظالمين الذين يعملون في سبيل المنافع الشخصية وفي خدمة الاستعمار .

انني افني في سبيلكم وانني عاهدت الله عزوجل ان اسير دوما وفق الاهداف المسطرة لثورة ١٤ تموز . انني قد قمت والرجال المخلصون والعاملون في سبيل الله بثورة ضد الاستعمار وضد الطامعين في بلدنا واننا والحمد لله قد حررنا هذا الشعب المظفر وان القوة والسلطة أصبحت بيد ابناء الشعب لا ينازعهم فيها منازع .

In Yansurkum...

انني افنى فى سبيلكم وانني معكم وانتم معى والله معنا • وأرجو الله ان يوفقكم ويكلا هذه البلاد من شر الطامعين وشر الخونة •
انني ارجو لكم كل خير وتوفيق وان هذه الرصاصات التى اصابتنى ما هى الا واجب ، ما هى الا جزء من الواجب والعقبات التى كانت فى طريقى تجاه تحرير البلاد وتجاه العمل ضد الطامعين •
أسأل الله ان يوفقكم وانني بخير معكم وسوف ننتصر على القوم الظالمين وسوف ننتصر على الخونة والمجرمين ، سوف ننتصر وسوف يكون للجمهورية العراقية شأن كبير فى منطقة الشرق الاوسط •
ان جمهوريتنا التى ناضلت فى سبيلها أصبحت راسخة قوية متينة لا يزعزعها مزعزع وان هؤلاء الخونة أرادوا ان يتخلصوا منى ليبقى الشعب بدون قيادة ويتفرق شذر مذر ، انني اوصيكم بعدم التفرقة وان تكونوا قوة واحدة فان الاستعمار ما زال يعمل فى الظلام وما زال يعمل للقضاء على هذه الجمهورية •
اننا عاهدنا الله ان نخدم هذا الشعب وان نصون جمهوريتنا الخالدة وانني بخير وان الله معنا والسلام عليكم •

هكذا خاطب الرجل المتواضع البسيط أبناء وطنه وهم يعلمون حق العلم ماذا يعنى الزعيم الثائر حينما يقول بأنه قد عاهد الله على ان يفنى فى سبيله ••• انها لكلمات تدل على صفات الرجولة الحقة ••• وما اتعس حظ الشعوب التى فرضت عليها زعامة نفر من الناس هم أحوج ما يكونون للاتعاظ بسيرة زعيمنا العصامى ليقفوا على مقتضيات الزعامة الحقة ومستلزمات القيادة الشعبية المنظمة وليربأو بعد ذلك بانفسهم من عار الفضيحة وسوء العاقبة •
وفى مستشفى السلام حيث كان يجب ان يكون واسطة للراحة والعلاج أصبح لدى الزعيم المثابر مقر للعمل الدائب المثمر فى سبيل خير الشعب • فلم ينقطع سيادته عن ترويج المعاملات الرسمية والاطلاع على البريد اليومى ومقابلة الوزراء المسؤولين وكبار ضباط الجيش وممثلى الهيئات الدبلوماسية فى العراق والصحفيين العراقيين والاجانب ووفود المهنئين من ابناء الشعب على مختلف طبقاتهم والزائرين من الاقارب والمحبين • فبرهن سيادته بذلك على ان العزم يخلق المعجزات وان الاندفاع المتناهى والتضحية ليس لهما حدود عنده • وكان من النتائج البارزة لتلك الاعمال الدائبة انبثاق الخطة الاقتصادية فى بناء البلد وتركيز كيانه ورفع مستوى ابنائه • تلك الخطة التى اعلنها سيادة الزعيم الى الملأ فقابلها فى كافة أقطار العالم بالدهشة والاستحسان وكان ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بطل تموز فى الثانى من كانون الاول ١٩٥٩ • وضم جمع غفير من الصحفيين العراقيين والاجانب فى مستشفى السلام وعدد فيه انجازات التى قامت بها حكومة الثورة وحدد معالم المستقبل الزاهر الذى سينعم به ابناء الجمهورية وقد استغرق خطابه سبع ساعات كاملة اعلن فيه بأنه سيغادر المستشفى لمواصلة النضال من أجل الشعب • لان ثورة الرابع عشر من تموز لن تتوقف مطلقا ، حقا انها لن تتوقف وعلى رأسها هذا الزعيم الشهم الشجاع الصابر المجد • وفى اليوم الثالث من كانون الاول ١٩٥٩ غادر الزعيم المستشفى لا ليقضى دور النقاهة بعد العلاج بل توجه توا ••• الى وزارة الدفاع لمواصلة دوره التاريخى فى الاضطلاع بأعباء المسؤولية وقيادة ركب الثورة فى مسيرتها المظفرة الى الامام دائما وابدا •
ان الشعب العراقى يعلم حق العلم ماذا يعنى خروج الزعيم الذى ضحى بحياته من أجلهم من المستشفى ••• وان الشعب يعلم كيف ولماذا دخل الزعيم المستشفى والشعب يعلم كيف ولماذا غادر الزعيم المستشفى ولهذه الاسباب البسيطة الواضحة احتشدت جموع الشعب فى مسيرات جماهيرية معلنة ابتهاجها بمغادرة الزعيم الحبيب مستشفى السلام بسلام تام ••• الرجل الذى اقسم فى الرابع عشر من تموز ان يضع حدا لما يعانيه الشعب من بؤس وذل وعار ••• فأوفى بوعده وبر •

ان هذا الخضم المتوهج من الجماهير التى سارت معلنة فرحتها الكبرى ودوت بهتافاتها واهازيجها عند مروره ••• لك المجد ايها البطل ولأعدائك الخزى والعار ••• هذه الكتل المتراصة من ابناء وادى الرافدين انما جاءت لتعبر عن ولائها ووفائها ، والوفاء من خلائق نبل هذا الشعب الجبار •

ان بطل ١٤ تموز العملاق الذى ارعب الاستعمار والرجعية يعتز كأى فرد من ابنـاء هذا الشعب بما حصل عليـه من مكاسب ••• وهى الحرية ••• والديمقراطية ••• والســـــلام •

(Arab)
DS79
.65
.D5

(RECAP)

المؤتمر الصحفى

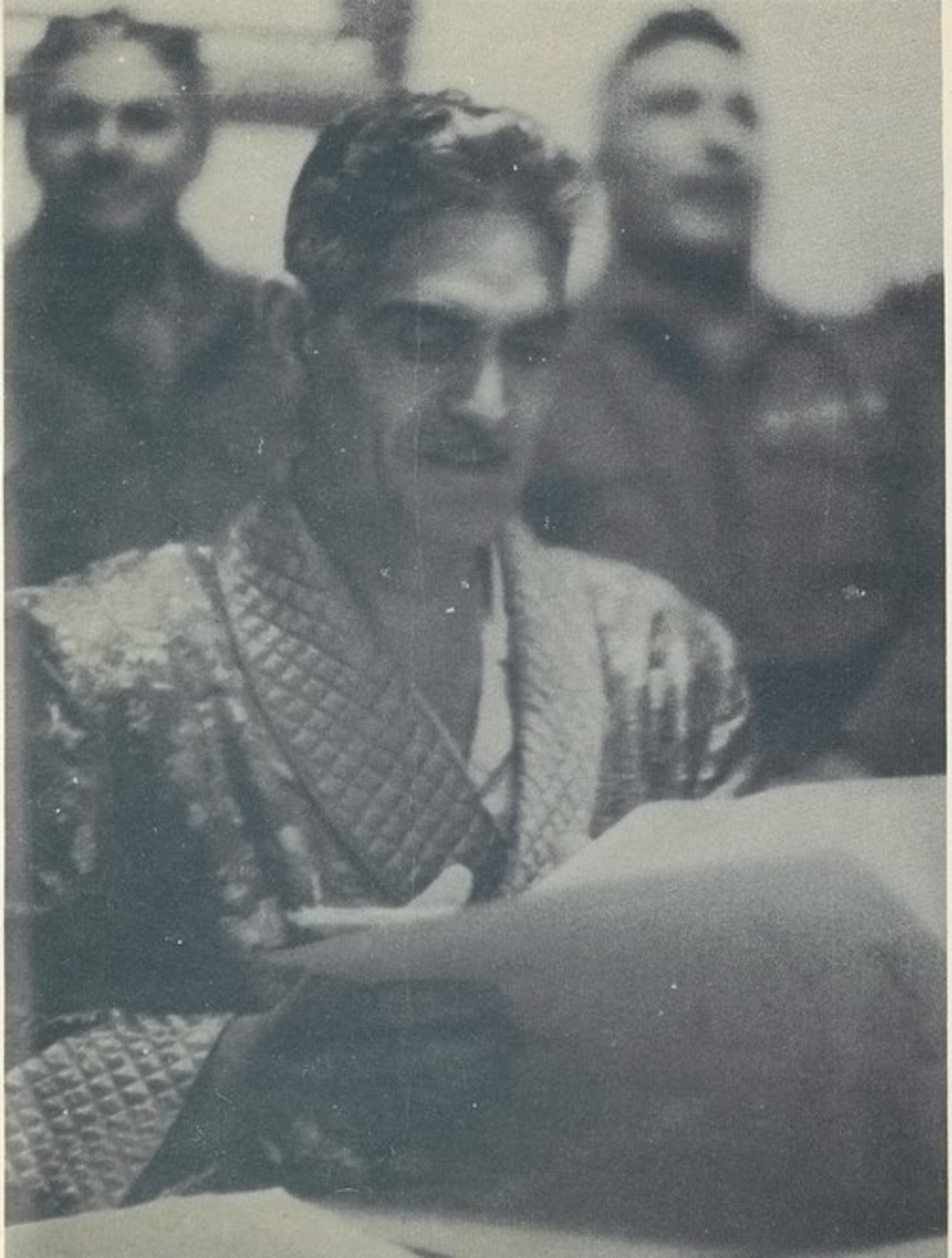

عقد سيادة الزعيم المنقذ عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة يوم الاربعاء الثانى من شهر كانون الاول ١٩٥٩ فى مستشفى السلام مؤتمرا صحفيا عاما حضره عدد كبير من الصحفيين العراقيين والاجانب ومراسلى وكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون اعلن فيه نبأ مغادرته المستشفى وشرح خلاله تفاصيل الخطة الاقتصادية المؤقتة للجمهورية العراقية الخالدة . وقد استغرق ذلك المؤتمر التاريخى زهاء سبع ساعات .

وفيما يلى بعض لقطات تعبيرية رائعة لسيادة الزعيم البطل ، خلال المؤتمر المذكور .

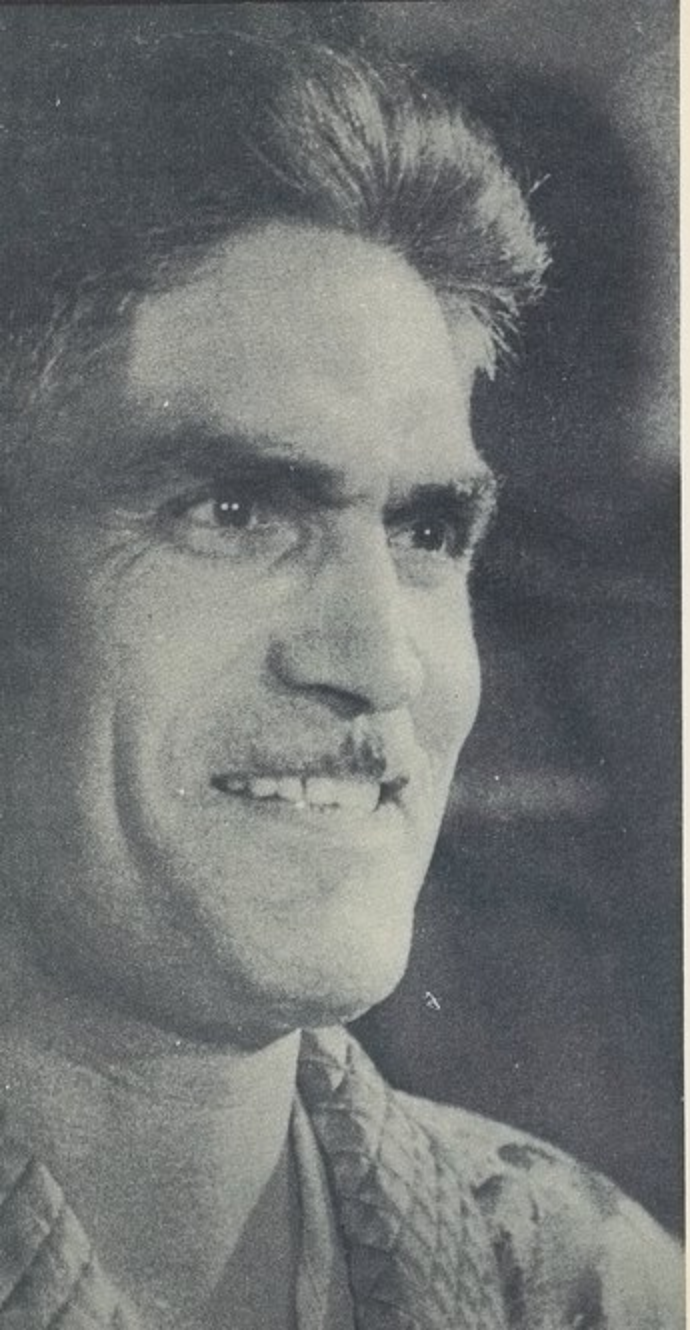

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 022697547

ان اولئك الذين اعتدوا علينا لم يتمكنوا ان يتغلبوا على الحق وعلى القوة المتدفقة التى تعتمد على أبناء الشعب كافة دون تمييز ، ابناء الشعب كافة بمختلف طبقاتهم وأديانهم وقومياتهم فهم اخوة فى داخل العراق يتمتعون بكامل الحرية والاخوة ويتمتعون بالحرية والواجبات المتساوية المتكافئة وكلهم سند الواحد منهم للآخر فى الشدائد والملمات وكلهم يتفانون فى خدمة هذا الشعب ويفنون فى سبيله ويفنون فى سبيل هذه التربة .

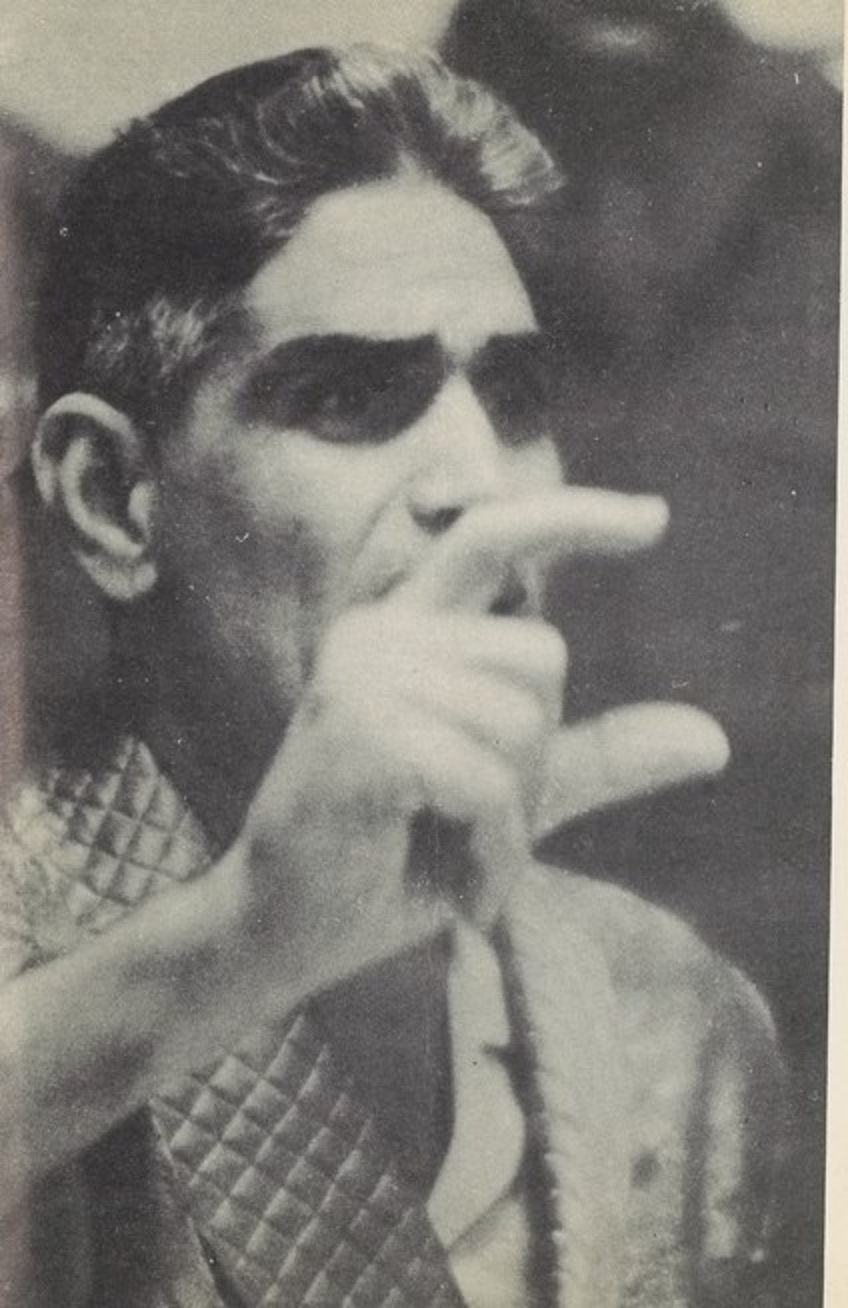

اريد ان احدد معنى الرجعية فى هذا البلد • معنى الرجعية فى هذا البلد كل فئة وكل شخص وكل جهة تتآمر على سلامة الجمهورية العراقية • هذا هو مضمون معنى الرجعية ولكى لا يتوسع بعضكم فى مفهوم هذه الجملة نحددها واننا نترقب من يتآمر على سلامة الجمهورية العراقية ويتآمر على مكتسبات ثورتنا بكل طريقة وطرق ووسيلة وسبل •

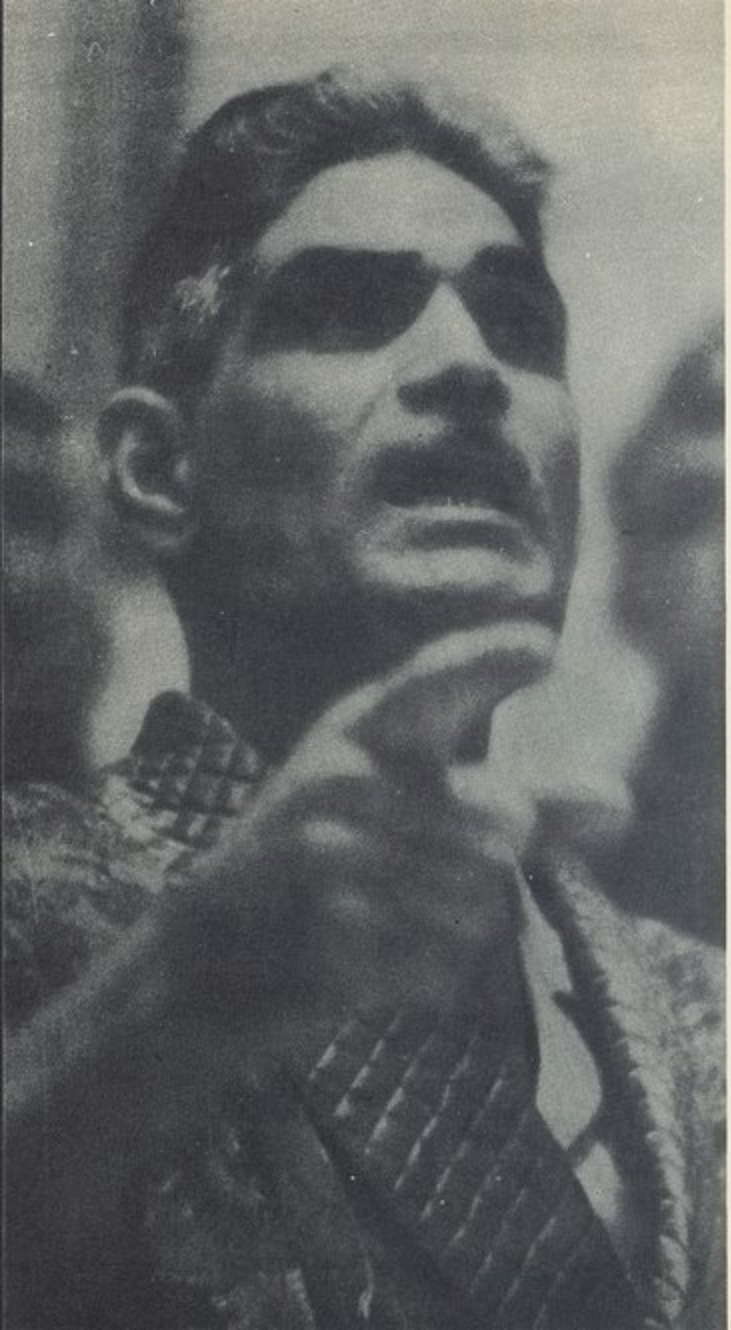

هؤلاء هم الرجعيون وما عداهم فابناء البلد كلهم ابنـــاء مخلصون يتفانون فى سبيل الشعب • اننـا لا نأبه اذا كان احدهم فى الماضى اقطاعيا وكان مستجيرا أو متعصبا • ان واقعنا هو واقع اليوم وواقع المستقبل ، فمن يتآمر على مكتسبات هذه الثورة ومن يتآمر على سلامة الجمهورية العراقية فهـــو رجعى •

هـؤلاء هـم مفـرقو الصـفوف • هـؤلاء المرتشـون الـذين يأتمـرن بأمـر الاجنبـى ، تدفعهـم دريهمـات معـدودات فيبيعـون أوطـانهم ويفـرقـون صـفوف الشـعب وينكلـون بهـم ويسـببون الـكوارث •

اننا أصدقاء مع دول العالم كافة ، وأصدقاء مع الدول التى تضمر الصداقة والاخلاص وتظهر هذه الصداقة الينا ، فاننا نتقابل معها ونتعامل معها بالمثل ، نتعاون مع الدول على أساس المنافع المتبادلة • اننا دولة محايدة ضد الاحلاف العسكرية وضد التكتل ، تقاوم العدوان ولا تقبل لاى جهة أو أية دولة ان تعتدى علينا أو تتدخل فى شؤوننا مطلقا •

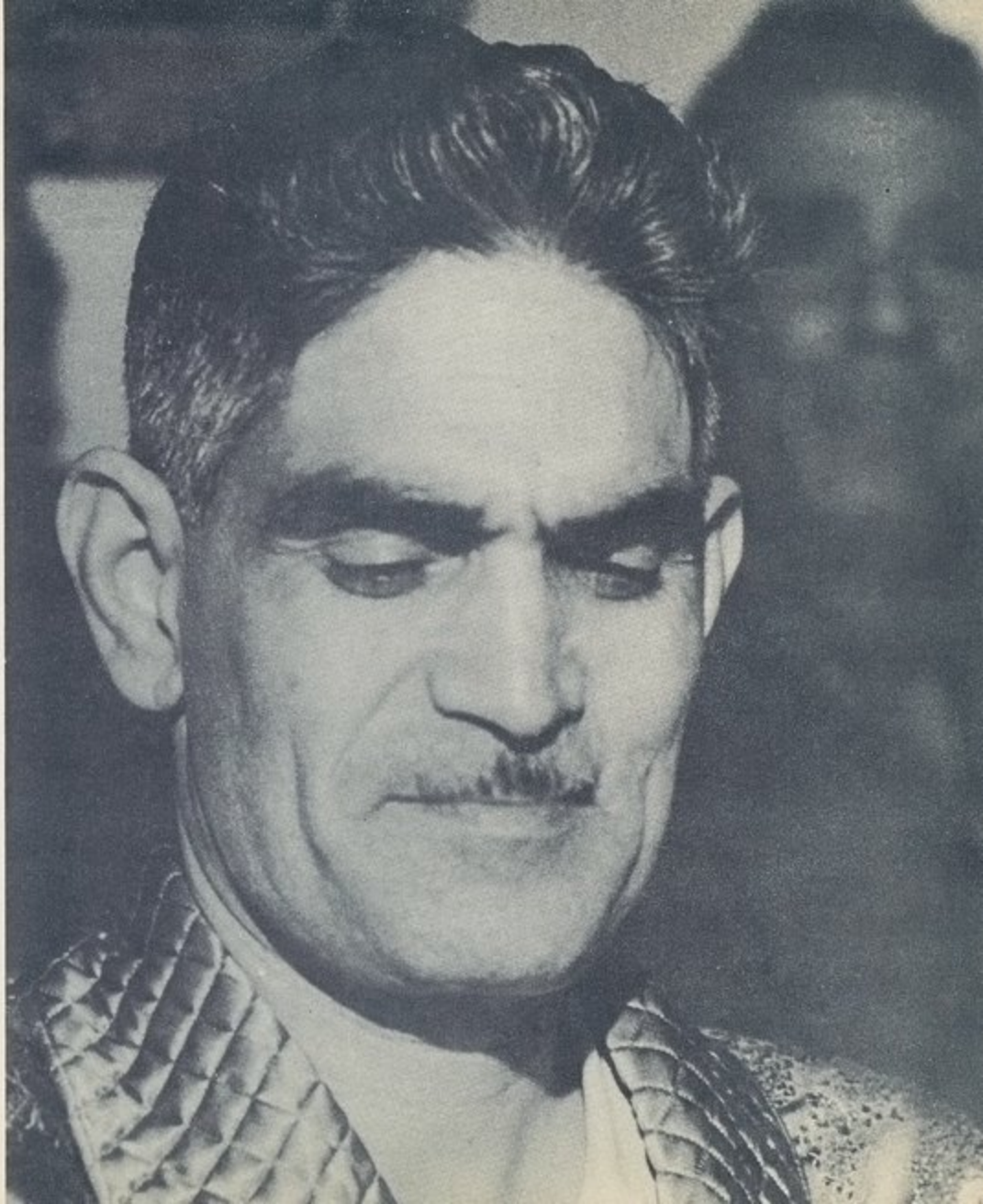

ان عهد الظلم قد ولى ، وان أهل البلد الذين يتصرفون بموارد بلادهم وتصرف لمنفعتهم ولمنفعة الاجيال القادمة التى سوف تحاسبنا عن كل خطأ أو زلل .

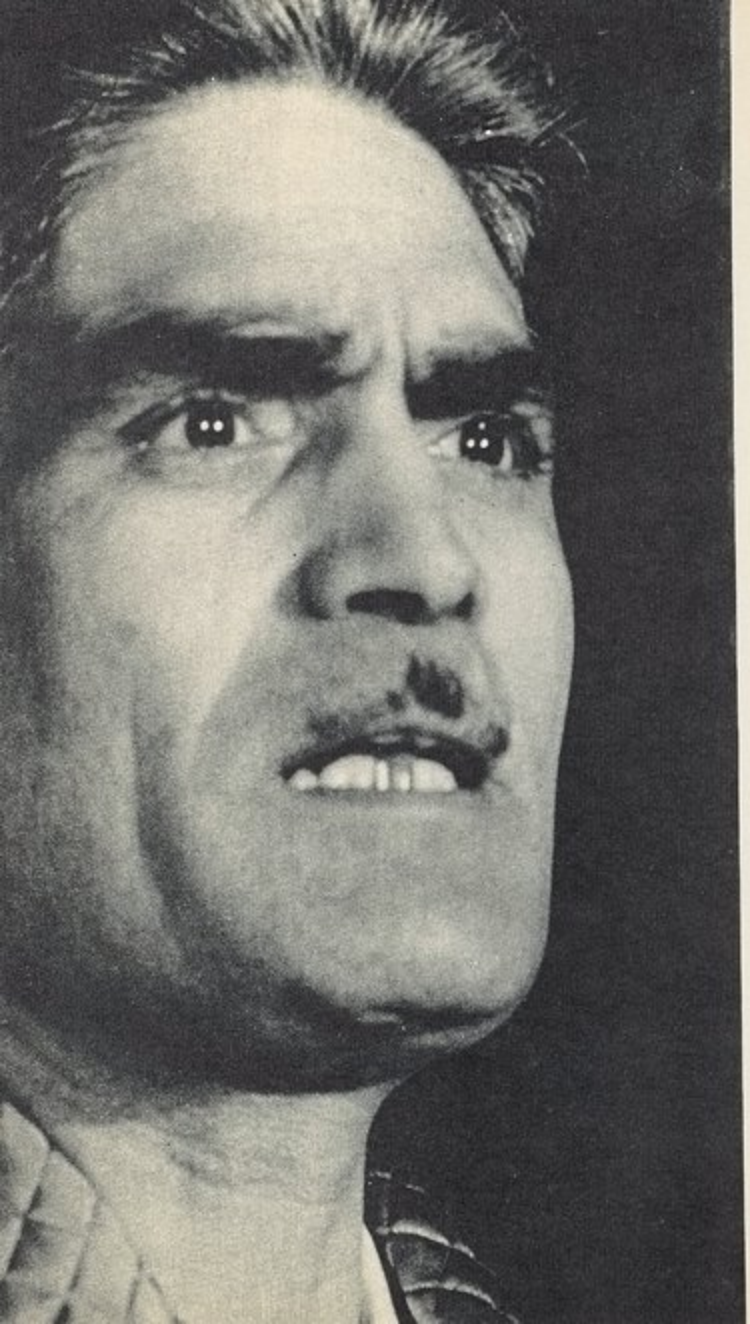

... نحن نحيا من هذه التربة ومن ثمراتها وسوف ندافع جاهدين لاعمارها وازدهارها وان البارى عز وجل هو الذى يوفق . وعلينا بالتصميم والايمان والاندفاع والاخلاص بالعمل ، وعلينا بمحاربة الرجعيين الذين يتآمرون على سلامة الجمهورية العراقية الخالدة .

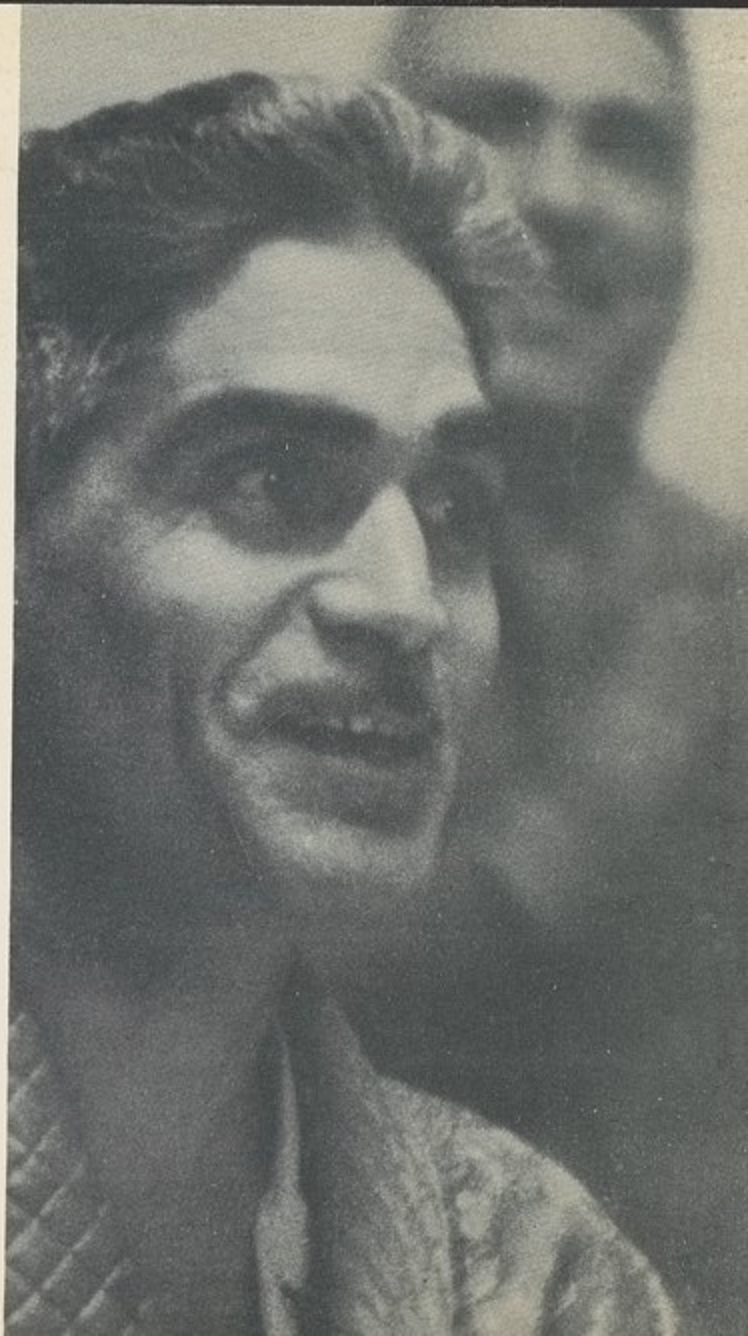

ان مشروع الاربع سنوات تتجاوز كلفته الاربعمائة مليون دينـار ، وسوف يؤمن ازدهار البلد ، وسوف يكون العراق حقيقة جنة يتغنى بها المتغنون ٠

اننا لا يمكن ان نتوقف عن اندفاعنا
طالما هناك صرائف وخرائب وفقراء فى
هذا البلد وهناك طبقات . اننا نريد ان
نرفع مستوى الفقراء الى مستوى الاغنياء
وان نرفه عن ابناء الشعب ونجعله شعبا
مثقفا قويا صحيح الجسم وعالما مرفها .

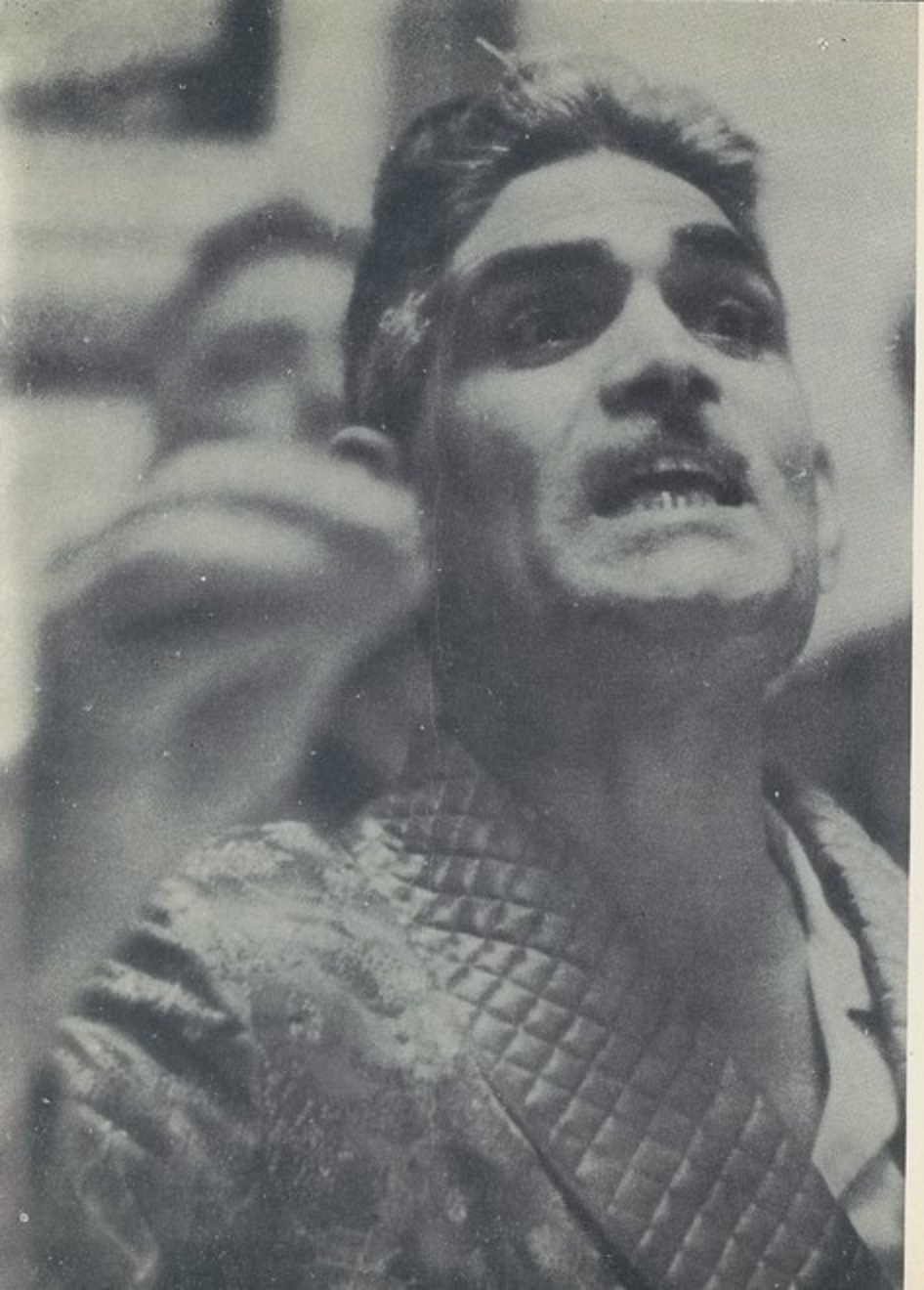

القومية العربية تنتصر عندما يسود الحكم ويصبح بيد أهل البلاد ، فأهل البلاد كلهم سادة ولا مسود بعد اليوم ، فالكل أحرار والكل ينعمون بالحرية والطمأنينة .

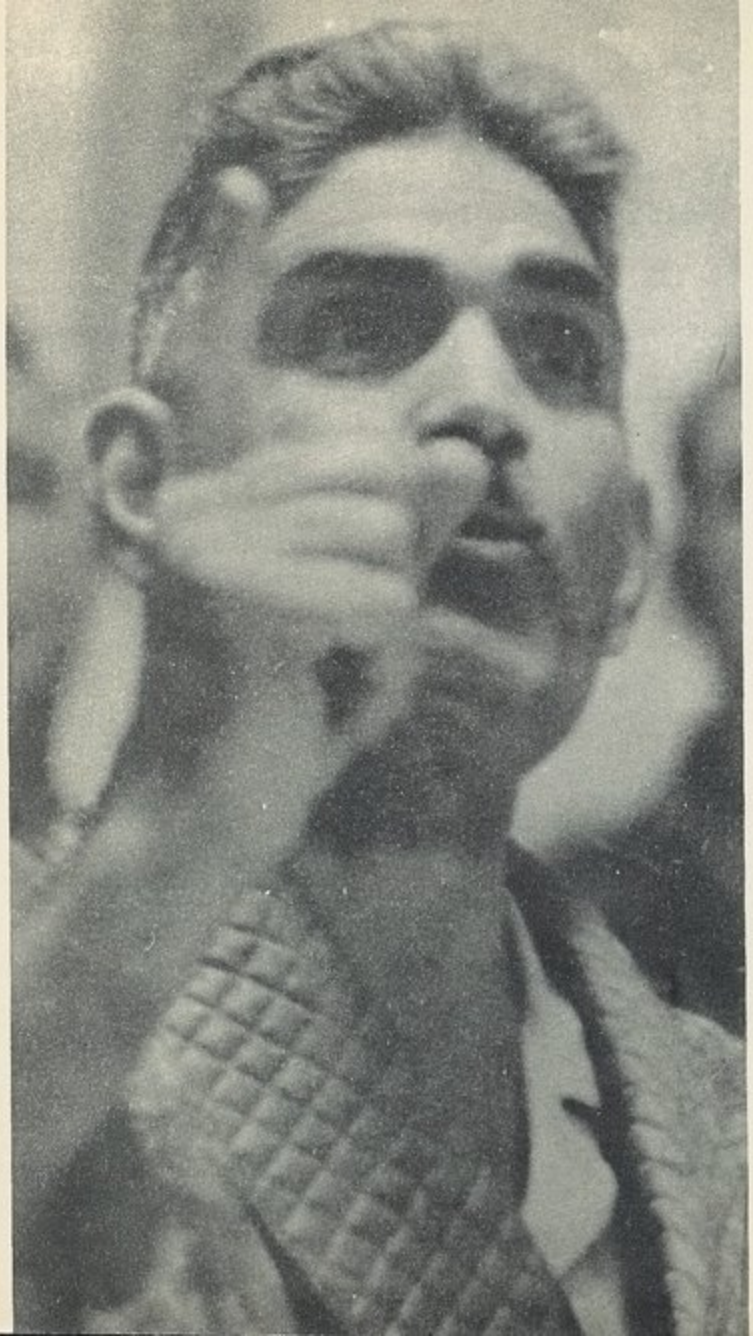

انني ادعوكم ايها الاخوان للتربص بهؤلاء الخونة وهؤلاء الذين يتربصون للايقاع بجمهوريتنا والاعتداء عليهـــا .

ان مستقبل البلاد ورص صفوفه يتوقف على ابناء هذا الشعب جميعا وبصورة خاصة يتوقف على الصحفيين ومراسلى الصحف وأرباب الصحف فهم رسل تقارب ومحبة واخوة بين الشعب الواحد فى العراق وشعوب العـــالم ٠ اننى ارجـــو اخوانى الصحفيين ومراسلى الصحف ان يرجعوا الى ضمائرهم الحية المخلصة بحب هذا الوطن ويكتبوا ما تمليه عليهم ضمائرهم وما يؤمن ازدهار هذا البلد ، اننى اريد منكم ان تكتبوا الواقع ٠٠

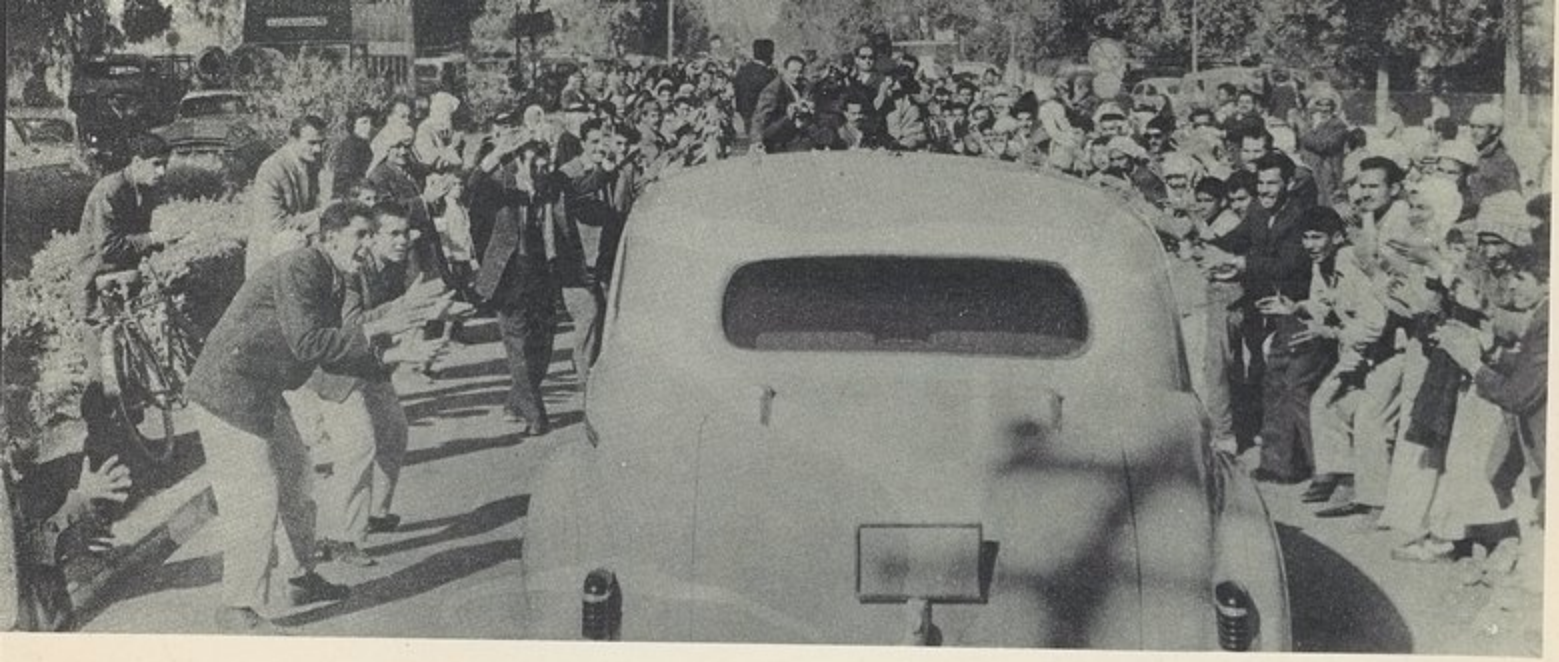

الجماهير الشعبية تستقبل سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم حين مغادرته مستشفى السلام بفرح وغبطة منقطعة النظير ٠

وفى الشارع .. ذات الشارع الذى تخضب بالدم المطلول
قبل شهور ، انفتحت الوف الاذرع لتستقبل زعيمها ومعلمها .
الا فلترتفع صيحات الجذل فى الهواء .. ألا فلتخفق كل الافئدة
المحبة فى حنـايـاها .. الا فلتغن جموع شعبنا اغانى الامس
القريب ، فقد عاد اليها صديقها ومنقذها الحبيب ..
وغدا ستقتسم معه خبز المودة على مائدة الوفاء ..

هـــذه البنادق ٠٠ اعواد طـرب فى أيام السلام ٠٠ هذه البنادق تعابير من نار فى أيام الخطوب ٠ انهـــا اليوم ترتفع كالمشاعل فوق هامات لم تحنها المذلة يوما ٠

وفى مهرجان الفرح هذا ٠٠ غنى جنودنا اغنيتهم الحبيبة ، واقسموا بالنار التى تحملها اذرعهـم القـوية ، انهـــم ما زالوا على الولاء مخلصين ٠

بمثل وداعة الحملان ، وبراءة الاطفال كان دجلة ينساب مطمئنا بين شاطئيه فى صباح ذلك اليوم الهادىء الجميل .
وبمثل صفاء البحر ارتفعت الاغانى من كل درب وحارة وزقاق فى بغداد .
وانصبت الروافد الصغيرة تحمل آلافا من الناس الى ملتقى الانهر فى الباب الشرقى من دار السلام . ومن هناك ..
اندفع التيار بموجاته العراض .. بعزيفه الشامل .. وبلحنه الهدار ، يغرق ضفاف الشوارع بالاناشيد والزغاريد :
الا ان جواد العراق لن يكبو . ألا ان مسار الثورة لن ينعطف . الا ان ولاء الملايين لن يكون فى غير موضعه .
ألا ان جمهورية الرابع عشر من تموز لغاصب بعد الآن ..

مسيرة الأبتهاج

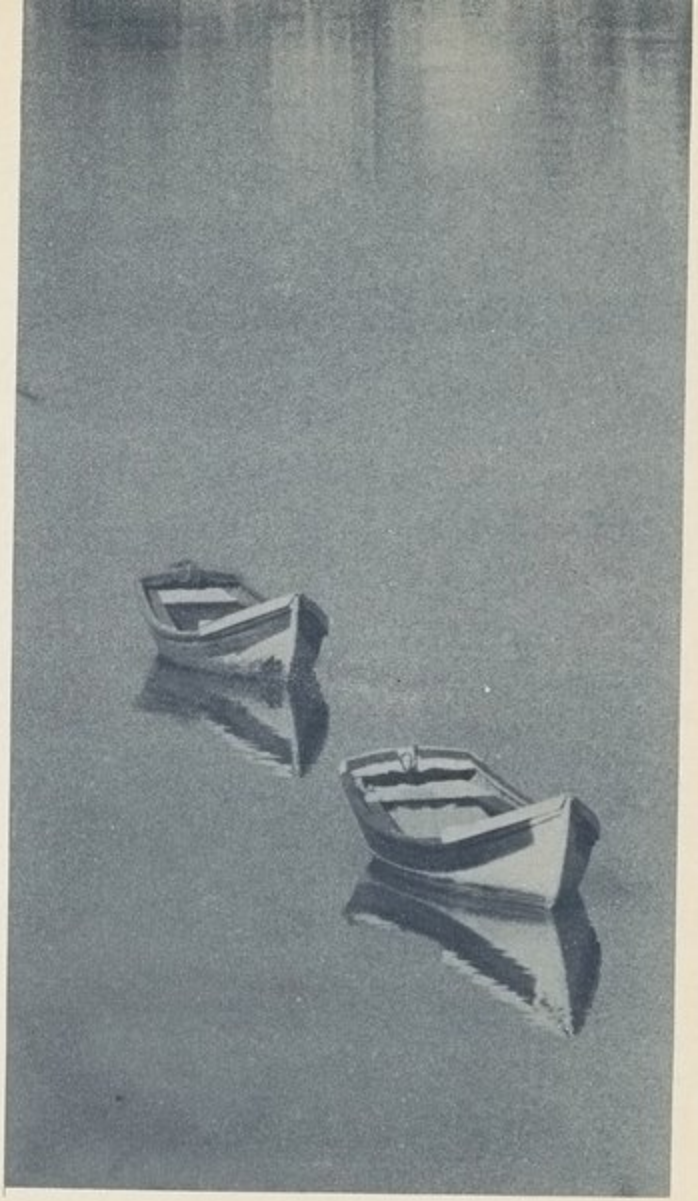

ملتقى الازهر فى الباب الشرقي من دار السلام

ومع بسمة الصبح ، أطـــل
الثغـر الضاحك ابدا على دنيـــا
الملايين ، وبدفقة من الضياء حملهم
سلامة وتحاياه ٠

شعب حر وزعيم كريم

رجالاً ونساءً ... الجميع وراء زعيمهم الحبيب
عبدالكريم قاسم .

من اغانى الفلاحين ... من زغاريد النسوة ..
من موجات الخضرة فى حقول الحنطة .. الى دعة الظلال
من كل عرق ينبض بالمحبة للحياة ، ولحارسى هذه الحياة ،
فوق مهود الاطفال ..
ينبع هذا الدعاء :
يا كريم .. ليعش لشعبه كريم .

ما لهـذه الاكف الخـيرة ترتفع فى الفضاء
وما لهذه الجموع تتطلع الى العلياء
انها تنتظر لقاء وديا صميما
وبالف نظرة متكلمة تتساءل عن الصحة والسلامة والـكيف
وبعديد من لهجات الحب تقول :
ها نحن شعبك يا كريم • وسنظل ابدا
نهتف لك ، ونغنى باسمك ، لانك اقسمت على ان تكون بيننا ابدا ، تقاسمنا
الخبز والملح على مائدة الوئام •

8519

الفـــلاحون ••• عصـــب الجمهـــورية ••• بفرحتهـــم ••• وابتهاجهـــم ٠

والحياة
الحبيب الجماهيري

وعلقت الام فى عنق طفلها الحبيب تعويذة وقالت له :

لتـــذهب يا مهجتى الى (الـــلا) محروسا بعناية الله انه قلب الشـــعب الطيب هذا الذى تحدث .. أنه قلبـه الرؤوم هذا الذى قال ..

وغدا عندما تتألق الاضوية الصغيرة منبعثة من آلاف القناديل والشموع فى انحاء الوطن ..

سترتدد الامهات ذات الاغنيـــة على مهود أطفالهن .

وسيبسط طـائر السعادة جناحيه فوق دنيا احلامهم . والى ان يتفتح الصبح من جديد ،

سيظل (الحـــرز) المثلث القديم شاهدا على حب الام للوليد ..

حب الشعب للزعيم ..

WERT
BOOKBINDING
Grantville Pa
JULY-AUG 1992

Princeton University Library
32101 059531887